المجلس الثامن

شَرْحُ ابنِ عَقيل

لِبَهَاءِ الدِّينِ عَبْدِ اللّهِ بن عَبْدِ الرَّحْمن بن عَقِيلٍ

(ت٧٦٩ هـ)

على ألفية

جَمَال الدِّين مُحَمَّدِ بْن مَالِك (ت٦٧٢هـ)

ومعه

منحة الجليل، بتحقيق شرح ابن عقيل

المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد

عَلَّقَ عَلَيْهِ

أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ نَبِيلِ بْنِ مُحَمَّدِ شَمْسِ الدِّينِ

أنواعُ الإعرابِ

والرفْعَ والنصْبَ اجْعَلَنْ إعرابَ لاسْمٍ وفِعلٍ نحوُ (لنْ أَهَابَا) ١
والاِسْمُ قدْ خُصِّصَ بالجَرِّ كما قدْ خُصِّصَ الفِعْلُ بأنْ يَنْجَزِمَا ٢
فارْفَعْ بضَمٍّ وانْصِبَنْ فَتْحًا وجُرْ كَسْرًا كـ: (ذِكْرُ اللَّهِ عَبْدَهُ يَسُرْ) ٣

١- (والرفعَ) مفعولٌ به أوَّلُ لاجْعَلَنْ مقدَّمٌ عليه، (والنصبَ) معطوفٌ عليه، (اجْعَلَنْ) اجْعَلَ: فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على الفتحِ؛ لاتصالِه بنونِ التوكيدِ الخفيفةِ، وفاعلُه ضميرٌ مُسْتَتِرٌ فيه وجوباً تقديرُه أنتَ، (إعراباً) مفعولٌ ثانٍ لاجْعَلَنْ، (لاسمٍ) جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بإعراباً، (وفعلٍ) معطوفٌ على اسمٍ، (نَحْوُ) خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ، والتقديرُ: وذلك نحوُ، (لنْ) حرفُ نفيٍ ونصبٍ واستقبالٍ، (أَهَابَا) فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بلَنْ، والألفُ للإطلاقِ، وفاعلُه ضميرٌ مُسْتَتِرٌ فيه وجوباً تقديرُه أنا، ونحوُ مضافٌ وجملةُ الفعلِ والفاعلِ في قُوَّةِ مفردٍ مضافٍ إليه، أو المضافُ إليه قولٌ محذوفٌ وهذه الجملةُ مقولُه، **والتقديرُ**: نحوُ قولِكَ: لنْ أَهَابَا.

٢- (والاسمُ) مبتدأٌ، (قَدْ) حرفُ تحقيقٍ، (خُصِّصَ) فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهولِ، ونائبُ الفاعلِ ضميرٌ مُسْتَتِرٌ فيه جوازاً تقديرُه هو يعودُ إلى الاسمِ، والجملةُ في محلِّ رفعِ خبرِ المبتدأِ، (بِالْجَرِّ) جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بخُصِّصَ، (كما) الكافُ حرفُ جرٍّ، وما: مصدريَّةٌ، (قدْ) حَرْفُ تحقيقٍ، (خُصِّصَ) فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهولِ، (الفِعلُ) نائبُ فاعلِه، وما معَ مَدْخُولِها في تأويلِ مصدرٍ مجرورٍ بالكافِ؛ أي: ككونِ الفعلِ مُخَصَّصاً، (بأنْ) الباءُ حرفُ جرٍّ، وأنْ حَرْفٌ مصدريٌّ ونَصْبٍ، (يَنْجَزِمَا) فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بأنْ، والألفُ للإطلاقِ، والفاعلُ ضميرٌ مُسْتَتِرٌ فيه جوازاً تقديرُه هو يعودُ إلى (الفعلُ)، وأنْ ومَدْخُولُها في تأويلِ مصدرٍ مجرورٍ بالباءِ؛ أي: بالانجزامِ، والجارُّ والمجرورُ مُتَعَلِّقٌ بخُصِّصَ.

٣- (فارْفَعْ) فعلُ أمرٍ، وفاعلُه ضميرٌ مُسْتَتِرٌ فيه وجوباً تقديرُه أنتَ، (بضَمٍّ) جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بارْفَعْ، (وانْصِبَنْ) الواوُ عاطفةٌ، انْصِب: فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على الفتحِ؛ لاتِّصالِه بنونِ التوكيدِ الخفيفةِ، وهو معطوفٌ على ارْفَعْ، (فتحاً) منصوبٌ على نَزْعِ الخافضِ؛ أي: بفتحٍ، (وجُرْ) الواوُ عاطفةٌ، جُرْ: فعلُ أمرٍ معطوفٌ على ارْفَعْ، وفاعلُه ضميرٌ مُسْتَتِرٌ فيه وجوباً تقديرُه أنتَ، (كَسْراً) مثلُ قولِه: فتحاً منصوبٌ على نَزْعِ الخافضِ، (كَذِكْرُ اللهِ عَبْدَهُ يَسُرْ) **الكافُ حرفُ جرٍّ ومجرورُه محذوفٌ، والجارُّ والمجرورُ خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ، والتقديرُ**: وذلك =

واجْزِمْ بتسكينٍ وغيرُ ما ذُكِرْ يَنوبُ نحوُ: (جا أَخُو بَنِي نَمِرْ) ١

أنواعُ الإعرابِ أربعةٌ: الرفعُ والنصبُ والجرُّ والجزمُ

فأمَّا الرفعُ والنصبُ: فيَشْتَرِكُ فيهما الأسماءُ والأفعالُ، نحوُ: (زيدٌ يقومُ، وإنَّ زيداً لنْ يَقُومَ)

وأمَّا الجرُّ: فيَخْتَصُّ بالأسماءِ، نحوُ: (بزَيْدٍ)

وأمَّا الجزمُ: فيَخْتَصُّ بالأفعالِ، نحوُ: (لم يَضْرِبْ) ٢

= ــ\n= كائنٌ كقولِكَ، وذِكْرُ: مبتدأٌ، وذِكْرُ مضافٌ ولفظُ الجلالةِ مضافٌ إليه من إضافةِ المصدرِ لفاعلِه، وعَبْدَ: مفعولٌ به لذِكْرُ منصوبٌ بالفتحةِ الظاهرةِ، وعَبْدَ مضافٌ والضميرُ مضافٌ إليه، ويَسُرْ: فعلٌ مضارعٌ، والفاعلُ ضميرٌ مُسْتَتِرٌ فيه جوازاً تقديرُه هو يعودُ إلى ذِكْرُ، **والجملةُ في محلِّ رفعِ خبرِ المبتدأِ**، الذي هو ذِكْرُ.

تعليق: المعنى: أن العبد إذا علم أن الله تعالى يذكره يسرُّه ذلك (سجاعي)

١- (واجْزِم) الواوُ عاطفةٌ، اجْزِمْ: فعلُ أمرٍ معطوفٌ على ارْفَعْ، وفاعلُه ضميرٌ مُسْتَتِرٌ فيه وجوباً تقديرُه أنتَ، (بتَسْكِينٍ) جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ باجْزِمْ، (وغَيرُ) الواوُ للاستئنافِ، غيرُ: مبتدأٌ، وغيرُ مضافٌ و(ما) اسمٌ موصولٌ مضافٌ إليه مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ جرٍّ، (ذُكِرْ) فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهولِ، ونائبُ الفاعلِ ضميرٌ مُسْتَتِرٌ فيه جوازاً تقديرُه هو يعودُ إلى ما الموصولةِ، والجملةُ لا مَحَلَّ لها من الإعرابِ؛ صلةٌ، (يَنُوبُ) فعلٌ مضارعٌ، والفاعلُ ضميرٌ مُسْتَتِرٌ فيه جوازاً تقديرُه هو يعودُ إلى غيرُ، والجملةُ في محلِّ رفعِ خبرِ المبتدأِ، (نَحوُ) خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ؛ أي: وذلكَ نحوُ، (جَا) فعلٌ ماضٍ قُصِرَ للضرورةِ، (أَخُو) فاعلٌ مرفوعٌ بالواوِ؛ لأنَّه من الأسماءِ الستَّةِ، وأخو مضافٌ و(بَنِي) مضافٌ إليه مجرورٌ بالياءِ؛ لأنَّه جمعُ مذكَّرٍ سالِمٍ، وبَنِي مضافٌ و(نَمِرْ) مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرةِ الظاهرةِ، وسُكِّنَ لأجلِ الوقفِ، والجملةُ من الفعلِ وفاعلِه في قُوَّةِ مفردٍ مجرورٍ بإضافةِ نحوُ إليه، أو في محلِّ نصبِ مَقُولٍ لقولٍ محذوفٍ يَقَعُ (نحوُ) مضافاً له كما سَبَقَ.

٢- تعليق: علة اختصاص الاسم بالجر، والفعل بالجزم، قال النحاة:

=

والرفعُ يكونُ بالضمَّةِ، والنصبُ يكونُ بالفتحةِ، والجرُّ يكونُ بالكسرةِ، والجزمُ يكونُ بالسكونِ، وما عدا ذلك يكونُ نائباً عنه ١، كما نابَتِ الواوُ عن الضمَّةِ في (أَخُو) والياءُ عن الكسرةِ في (بَنِي) مِن قولِه: (جَا أَخُو بَنِي نَمِرْ) وسَيَذْكُرُ بعدَ هذا مواضِعَ النيابةِ.

= ــــــــــــــــــــــــــــــــ

- اختص الاسم بالجر؛ لأنّ الجرَّ ثقيل والاسم خفيفٌ، فأُعطِيَ الثّقيلُ للخفيف ليحصل التعادل، ولأنّ كلّ مجرور مخبر عنه في المعنى، ولا يخبرُ إلا عن الاسم، فلا يجرُّ إلا الاسم، كزيد وعمرو، في قولك: (مررتُ بزيد، ونظرتُ إلى عمرو).

- كما أنَّهم خصُّوا الفعل بالجزمِ؛ ليكون فيه كالعوضِ من الجَرِّ فِي الاسْمِ

- وامتناع دخُولِ عامل الجرّ على الفعل؛ وهو حرف الجر والإضافة لاختصاصهما بالاسم، والمُضَافُ لا يضَافُ إلا إلى الاسم، والاسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالْجَرِّ، فلا يوجد في الفعل؛ لامتناع دخول عامل الجرّ عليه، ولأنَّ الجزم خفيف والفعل ثقيل، فحصل التعادل، ولو أُعطِي الخفيف للخفيف، وهو الجزم والاسم، وأُعطِيَ الثقيلُ للثقيل وهو الجرُّ والفعل لم يحصل تعادل على جري العادة.

ومعنى بساطة الاسم: أنَّه دال على شيء واحدٍ وهو الذّاتُ، والفعلُ مدلوله مركّب من شيئين وهو: (الحدث والزَّمنُ)؛ فصار ثقيلا «حاشية العشماوي على الأجرومية (ص١١٥-١١٦) بتصرف، و«شرح ابن الناظم» (ص(٨)، وتوضيح المقاصد والمسالك (١/٣١١)، و«كشف النقاب» (١/ ٢٤٢ - ٢٤٣ مع رفع الحجاب).

١- تعليق: علة كون الإعراب بالحركات هو الأصل وجهان:

الوجه الأول: أنا لما افتقرنا إلى الإعراب للدلالة على المعنى، كانت الحركات أولى؛ لأنها أقلُّ وأخفُ

الوجه الثاني: أنا لما كانت الكَلِم مركّبة من الحروف، وجب أن تكون العلامات غير الحروف؛ لأنّ العلامة غير المعلم، كالطراز في الثوب.

وقد خُولف الدليل، وأعربوا بعض الكلم بالحروف لأمر اقتضاه، وذلك في مواضع، منها: الأسماء الستة المعتلة؛ إذا كانت مضافة؛ ومنها: (كِلا)؛ ومنها: التثنية، والجمع السالم (شرح المفصل للزمخشري لابن يعيش (١/١١٧ - ١١٨).

الأسماءُ الستةُ

وَارفَع بِوَاوٍ وانصِبَنَّ بِالألِف = واجرُر بِيَاءٍ مَا مِن الأَسْمَا أَصِف ١

شَرَعَ في بيانِ ما يُعْرَبُ بالنيابةِ عمَّا سَبَقَ ذِكْرُهُ، والمرادُ بالأسماءِ التي سَيَصِفُها الأسماءُ الستَّةُ، وهي: (أبٌ وأخٌ وحَمٌ وهَنٌ وفُوهُ وذُو مالٍ)

- فهذه تُرْفَعُ بالواوِ، نحوُ: (جاءَ أبو زيدٍ)
- وتُنْصَبُ بالألفِ، نحوُ: (رأيْتُ أباه)
- وتُجَرُّ بالياءِ، نحوُ: (مَرَرْتُ بأَبِيهِ)

والمشهورُ: أنها مُعْرَبَةٌ بالحروفِ٢، فالواوُ نائبةٌ عن الضمَّةِ، والألفُ نائبةٌ عن الفتحةِ، والياءُ نائبةٌ عن الكسرةِ، وهذا هو الذي أشارَ إليه المصنِّفُ بقولِهِ: (وارْفَعْ بواوٍ..) إلى آخرِ البيتِ.

١- (وارْفَع) الواوُ للاستئنافِ، ارْفَعْ: فعلُ أمرٍ، وفاعلُه ضميرٌ مُسْتَتِرٌ فيه وجوباً تقديرُه أنتَ، (بواوٍ) مُتَعَلِّقٌ بارْفَعْ، (وَانْصِبَنَّ) الواوُ عاطفةٌ، انْصِب: فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على الفتحِ لاتصالِهِ بنونِ التوكيدِ الثقيلةِ، وفاعلُه ضميرٌ مُسْتَتِرٌ فيه وجوباً تقديرُه أنتَ، وهو معطوفٌ على ارْفَعْ، (بالألفِ) جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بانْصِب، (واجْرُر) الواوُ عاطفةٌ، اجْرُرْ: فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على السكونِ، وفاعلُه ضميرٌ مُسْتَتِرٌ فيه وجوباً تقديرُه أنتَ، وهو معطوفٌ على ارْفَعْ، (بياءٍ) جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ باجْرُرْ، (ما) اسمٌ موصولٌ تُنَازِعُه الأفعالُ الثلاثةُ، (مِن الأَسْمَا) جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بأَصِفِ الآتي، أو بمحذوفٍ حالٍ مِن ما الموصولةِ، (أَصِفْ) فعلٌ مضارعٌ، وفاعلُه ضميرٌ مُسْتَتِرٌ فيه وجوباً تقديرُه (أنا)، والجملةُ صلةُ الموصولِ لا محلَّ لها من الإعرابِ، والعائدُ ضميرٌ محذوفٌ منصوبُ المَحَلِّ بأَصِفْ؛ أي: الذي أَصِفُه.

٢- تعليق: **علة إعراب الأسماء الستة بالحروف**: بين ابن يعيش الله في شرح المفصل، ذلك، فقال (١/١١٨ - ١١٩): (وإنما أعربت هذه الأسماء بالحروف؛ لأنها أسماء حُذفت لاماتها في حال إفرادها، وتضمنت معنى الإضافة، فجعل إعرابها بالحروف كالعوض من حذف لاماتها. واحترزنا بقولنا: (وتضمنت معنى الإضافة) عن مثل: (يد)، و(دَم)، و(غَدٍ)، وشبهها مما حذفت لامه.

=

والصحيحُ: أنها معربةٌ بحَرَكَاتٍ مقدَّرةٍ على الواوِ والألفِ والياءِ، فالرفعُ بضمَّةٍ مقدَّرةٍ على الواوِ، والنصبُ بفتحةٍ مقدَّرةٍ على الألفِ، والجرُّ بكسرةٍ مقدَّرةٍ على الياءِ، فعلى هذا المذهَبِ الصحيحِ لم يَنُبْ شيءٌ عن شيءٍ ممَّا سَبَقَ ذِكْرُهُ ١

=

وقال قوم: إنما أعربت هذه الأسماء بالحروف ؛ توطئة لإعراب التثنية والجمع بالحروف؛ وذلك أنهم لما اعتزموا إعراب التثنية والجمع بالحروف؛ جعلوا بعض المفردة بالحروف، حتى لا يُستوحش من الإعراب في التثنية والجمع السالم بالحروف».

١- في هذه المسألةِ أقوالٌ كثيرةٌ: وأشهرُ هذه الأقوالِ ثلاثةٌ:

الأوَّلُ: أنها معربةٌ من مكانٍ واحدٍ، والواوُ والألفُ والياءُ هي حروفُ الإعرابِ، وهذا رأيُ جمهورِ البَصْرِيِّينَ، وإليه ذهَبَ أبو الحسنِ الأَخْفَشُ في أحدِ قَوْلَيْهِ، وهو الذي ذَكَرَه الناظِمُ هنا ومالَ إليه.

والثاني: أنها معربةٌ مِن مكانٍ واحدٍ أيضاً، وإعرابُها بحَرَكَاتٍ مقدَّرةٍ على الواوِ والألفِ والياءِ، فإذا قُلْتَ: (جاءَ أَبُوكَ) فأبوكَ: فاعلٌ مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدَّرةٍ على الواوِ مَنَعَ مِن ظُهُورِها الثِّقَلُ، وهذا مذهَبُ سِيبَوَيْهِ، وهو الذي ذَكَرَه الشارِحُ وزَعَمَ أنه الصحيحُ، ورَجَّحَهُ الناظِمُ في كِتَابِه (التَّسْهِيلِ)، ونَسَبَه جماعةٌ مِن المتأخِّرينَ إلى جمهورِ البَصْرِيِّينَ، والصحيحُ أنَّ مَذْهَبَ هؤلاءِ هو الذي قَدَّمْنَا ذِكْرَه.

قالَ أتباعُ سِيبَوَيْهِ: إنَّ الأصلَ في الإعرابِ أنْ يكونَ بحَرَكَاتٍ ظاهرةٍ أو مُقَدَّرَةٍ، فمَتَى أَمْكَنَ هذا الأصلُ لم يَجُزِ العدولُ عنه إلى الفروعِ، وقد أَمْكَنَ أنْ نَجْعَلَ الإعرابَ بحركاتٍ مقدَّرةٍ، فيَجِبُ المصيرُ إليه.

تعليق: وهو مذهب سيبويه – على المشهور، والفارسي: أنها معربة بحركات مقدرة على الحروف وأتبع فيها ما قبل الآخر للآخر

فإذا قلت: (قام أبو زيد) فأصله أبو زيد ثم اتبعت حركة الباء لحركة الواو فصار: (أَبُوُ زيد)، فاستثقلت الضمة على الواو فحذفت

وإذا قلت: (رأيت أبا زيد) فأصله أبو زيد، فقيل: تحركت الواو وانفتح ما قبلها ألفًا، وقيل: ذهبت حركة الباء ثم حركت اتباعًا لحركة الواو، ثم انقلبت فقلبت الواو ألفا، قيل: وهذا أولى ليتوافق النصب مع الرفع، والجر في الاتباع

=

=

وإذا قلت: (مررتُ بأبي زيد) فأصله: (أَبُوِ) ثم استثقلت الكسرة على الواو، فحذفت، ثم صارت الواو ساكنة بعد كسرة، وقاعدة الصرف: (الواو الساكنة بعد كسرة تقلب ياء) كما قلبت في نحو (ميزان) (ينظر: «توضيح المقاصد والمسالك» (١/٣١٣)، «الصبان» (١/٦٧)، «الخضري (١/٣٦)

والقولُ الثالثُ: قولُ جمهورِ الكُوفِيِّينَ، وحاصِلُه أنها معربةٌ مِن مكانيْنِ، قالُوا: إنَّ الحركاتِ تكونُ إعراباً لهذه الأسماءِ في حالِ إفرادِها؛ أي: قَطْعِها عن الإضافةِ، فتقولُ: هذا أبٌ لكَ، وقد رَأَيْتُ أخاً لكَ، ومَرَرْتُ بحَمٍ، فإذا قلتَ في حالِ الإضافةِ: (هذا أبوكَ) فالضمَّةُ باقيةٌ على ما كانَتْ عليه في حالِ الإفرادِ، فوَجَبَ أنْ تكونَ علامةَ إعرابٍ؛ لأنَّ الحركةَ التي تكونُ علامةَ إعرابٍ للمفردِ في حالةِ إفرادِه هي بعينها التي تكونُ علامةً لإعرابه في حالِ إضافتِه، ألاَ تَرَى أنكَ تقولُ: (هذا غلامٌ) فإذا قلتَ: (هذا غلامُكَ) لم يَتَغَيَّرِ الحالُ؟ فكذا هنا، وكذا الواوُ والألفُ والياءُ معَ هذه الحركاتِ في حالِ إضافةِ الأسماءِ الستَّةِ تَجْرِي مَجْرَى الحركاتِ في كَوْنِها إعراباً، بدليلِ أنها تَتَغَيَّرُ في حالِ الرفعِ والنصبِ والجرِّ، فدَلَّ ذلكَ على أنَّ الضَّمَّةَ والواوُ جميعاً علامةٌ للرفعِ، والفتحةَ والألفَ جميعاً علامةٌ للنصبِ، والكسرةَ والياءَ جميعاً علامةٌ للجرِّ، وإنما أَلْجَأَ العربَ إلى ذلك قِلَّةَ حروفِ هذه الأسماءِ، فرَفَدُوها - في حالِ الإضافةِ التي هي من خصائصِ الاسمِ - بحروفٍ زائدةٍ؛ تكثيراً لحروفِها.

تعليق: **شرح قول الكوفيين:** وهو أغرب الأقوال، قالوا: الإعراب من مكانين، أي أن علامة الإعراب مركبة من: (الحركة، والحرف معًا) كيف؟ قالوا: عندما تكون الكلمة مفردة غير مضافة تقول: (هذا أبٌ/ رأيت أخًا / مررت بحمٍ) فهذه الكلمات معربة بالحركات، فلما أضيفت: (أبوك / أخاك / أبيك) قالوا: الحركات لم تختف، وإنما بقيت، وزيد عليها حرف، إذن صار الرفع مثلاً بعلامتين: (الضمة والواو / والنصب الفتحة والألف / والجر: الكسرة والياء) مثال: (هذا أبوك) عند الكوفيين: الضمة علامة رفع، والواو أيضًا علامة رفع، فالعلامة مركبة من الاثنين، لماذا قالوا ذلك؟ قالوا: إذا كانت الكلمة مفردة: هذا أبٌ، فالرفع بالضمة، فلما أضيفت: هذا أبوك، لا يعقل أن تزول الضمة ويأتي إعراب جديد، بل الضمة باقية، وأضيفت إليها الواو، كما استدلوا أيضًا بأن: (الواو والألف والياء) تتغير بتغير الإعراب (أبو. أبا. أبي) فدل ذلك على أنها تشارك الحركات في الدلالة على الإعراب.

=

مِن ذَاكَ ذُو إن صُحبَةً أبَانَا = وَالفَمُ حَيثُ المِيمُ مِنهُ بَانَا ١

أي: من الأسماءِ التي تُرْفَعُ بالواوِ وتُنْصَبُ بالألفِ وتُجَرُّ بالياءِ (ذُو وفَمٌ)، ولكنْ يُشْتَرَطُ في (ذو) ٢ أنْ تكونَ بمعنى صاحب، نحوُ: (جَاءَنِي ذُو مالٍ)؛ أي: صاحِبُ مالٍ، وهو المرادُ بقولِهِ: (إنْ صُحْبَةً أَبَانَا) أي: إنْ أَفْهَمَ صُحْبَةً

= _____

لماذا زادت العرب هذه الحروف؟ قال الكوفيون: (الأسماء الستة قليلة الحروف، وأكثرها ثنائي: (أب. أخ. حم) فلما أضيفت، زيدت الواو أو الألف أو الياء؛ حتى تصير أقوى في اللفظ، فقالوا: (أبوك) بدل: (أبُك)

١- (مِن ذاكَ) مِن ذا: جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بمحذوفٍ خبرٌ مقدَّمٌ، والكافُ حرفُ خطاب، (ذُو) مبتدأٌ مؤخَّرٌ، (إنْ) حرفُ شرطٍ، (صُحْبَةً) مفعولٌ به مقدَّمٌ لأبانَ، (أَبَانَا) أبانَ: **فعلٌ ماضٍ**، وفاعلُه ضميرٌ مُسْتَتِرٌ فيه جوازاً تقديرُه هو يعودُ إلى ذُو، وأَلِفُه للإطلاق، وهو فعلُ شرطٍ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جزمٍ، والجوابُ محذوفٌ، **والتقديرُ**: إنْ أَبَانَ ذُو صُحْبَةً فارْفَعْهُ بالواوِ، (وَالْفَمُ) معطوفٌ على ذو، (حَيْثُ) ظرفُ مكانٍ، (المِيمُ) مبتدأٌ، (مِنْهُ) جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ ببانَ الآتي، (بَانَا) فعلٌ ماضٍ بمعنى انْفَصَلَ، مبنيٌّ على الفتحِ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ، وفاعلُه ضميرٌ مُسْتَتِرٌ فيه جَوَازاً تقديرُه هو يعودُ إلى الميمِ، وأَلِفُه للإطلاقِ، وجُمْلَتُه في محلِّ رفعِ خبرِ المبتدأِ الذي هو قولُه: (المِيمُ) وجملةُ المبتدأِ وخبرِه في محلِّ جرٍّ بإضافةِ (حيثُ) إليها.

٢- تعليق: أصل كلمة (ذو):

يقول العلماء: أصلها (ذَوَا) قبل حذف الحرف الأخير، والدليل على أن آخرها حرف علة ما جاء في التثنية، قال الله تعالى: ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾ [الرحمن: ٤٨] فكلمة ذواتا هي تثنية ذات، و(ذات) مؤنث (ذو)، وظهور الألف في التثنية يدل على أن الأصل ليس مجرد (ذو) بحرفين، بل وراءها حرف علة محذوف.

والعرب إذا كان آخر الكلمة حرف علة فإننا نحاول معرفة أهو واو أم ياء، فلو قلنا: (ذو = ذَوْوٌ) أي أن العين واو واللام واو.، فستصبح الكلمة من باب الكلمات التي اجتمع فيها الواوان، مثل: (القُوَّة - الهُوَّة) وهذه الكلمات قليلة في العربية، أما إذا قلنا: (ذو = ذَوْيٌ) أي أن العين واو واللام ياء، فستكون من باب: (شَوَيْتُ – لَوَيْتُ) وفيها واو ثم ياء، وهذا الباب أكثر وجودًا في كلام العرب.

=

واحْتَرَزَ بذلك عن (ذو) الطَّائِيَّةِ؛ فإنَّها لا تُفْهِمُ صُحْبَةً، بل هي بمعنَى (الذي)، فلا تكونُ مثلَ (ذي) بمعنى صاحبٍ، بل تكونُ مبنيَّةً، وآخِرُها الواوُ رفعاً ونصباً وجرًّا، نحوُ: (جاءَني ذو قامَ، ورأيتُ ذُو قامَ، ومَرَرْتُ بذو قامَ)، ومنه قولُه:

(فَإمَّا كِرامٌ مُوسِرونَ لَقيتُهُمْ ... فَحَسْبِيَ مِنْ ذُو عنْدَهُمْ ما كَفانيَا)١

=

قال ابن يعيش: (وهو أكثر من الأول، والعمل إنما هو على الأكثر) أي: الكلمات التي عينها واو ولامها ياء كثيرة في العربية، أما الكلمات التي عينها واو ولامها واو فقليلة، ولذلك إذا دار الأمر بين احتمالين، فإن الصرفيين يرجحون ما يكثر نظيره في كلام العرب، فقالوا: (الأرجح أن أصل (ذو) = ذَوَيٌ، أي أن لامها ياء)

١- هذا بيتٌ من الطويلِ، وهو من كلامِ مَنْظُورِ بنِ سُحَيْمٍ الفَقْعَسِيِّ، وقد اسْتَشْهَدَ به ابنُ هِشامٍ في (أَوْضَحِ المسالِكِ) (ش ٧) في مبحثِ الأسماءِ الستَّةِ، وفي بابِ الموصولِ، كما فَعَلَ الشارِحُ هنا، واسْتَشْهَدَ به الأَشْمُونِيُّ (ش١٥٥) مرتيْنِ أيضاً، وقبلَ البيتِ المُسْتَشْهَدِ به قولُه: (ولست بهاج في القرى أهل مترل على زادهم أبكي وأبكي البواكيا فإما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذو عندهم)

اللغةُ: (هاجٍ) اسمُ فاعلٍ مِن الهجاءِ، وهو الذمُّ والقَدْحُ، تَقُولُ: هَجَاهُ يَهْجُوهُ هَجْواً وهِجَاءً، (القِرَى) بكسرِ القافِ مقصوراً: إكرامُ الضيفِ، و(في) هنا دالَّةٌ على السببيَّةِ والتعليلِ، مِثْلُها في قَوْلِهِ ﷺ: (دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ) أي: بسببِ هِرَّةٍ ومِن أجلِ ما صَنَعَتْه معَها، يُرِيدُ أنه لنْ يَهْجُوَ أحداً ولنْ يَذُمَّه ويَقْدَحَ فيه بسببِ القِرَى على أيَّةِ حالٍ؛ وذلك **لأنَّ الناسَ على ثلاثةِ أنواعٍ:**

النوعُ الأوَّلُ: كِرَامٌ مُوسِرُونَ.

والنوعُ الثاني: كِرامٌ مُعْسِرُونَ غيرُ واجدينَ ما يُقَدِّمُونَه لضِيفَانِهِم.

والنوعُ الثالثُ: لئامٌ بِهِمْ شُحٌّ وبُخْلٌ وضَنَانَةٌ.

وقد ذَكَرَ هؤلاء الأنواعَ الثلاثةَ، وذَكَرَ معَ كلِّ واحدٍ حالَه بالنسبةِ له (كِرَامٌ) جمعُ كريمٍ، وأرادَ الطيِّبَ العُنْصُرِ الشريفَ الآباءِ، وقابَلَهُم باللئامِ، (مُوسِرُونَ) ذَوُو مَيْسَرَةٍ وغِنًى وعندَهم ما يُقَدِّمُونَه للضِّيفَانِ، (مُعْسِرُونَ) ذَوُو عُسْرَةٍ وضِيقٍ لا يَجِدُونَ ما يُقَدِّمُونَه معَ كَرَمِ نُفُوسِهِم وطِيبِ عُنْصُرِهِم.

=

= ــــــــــــــــــــــــ

الإعرابُ: (إما) حرفُ شرطٍ وتفصيلٍ، مبنيٌّ على السكونِ لا محلَّ له من الإعرابِ، (كِرَامٌ) فاعلٌ بفعلٍ محذوفٍ يُفَسِّرُه السياقُ، وتقديرُ الكلامِ: إمَّا لَقِيَنِي كِرامٌ، ونحوُ ذلك، مرفوعٌ بذلكَ الفعلِ المحذوفِ، وعلامةُ رفعِه الضمَّةُ الظاهرةُ، (مُوسِرُونَ) نعتٌ لكِرَامٌ، ونعتُ المرفوعِ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِه الواوُ نيابةً عن الضمَّةِ؛ لأنَّه جمعُ مذكَّرٍ سالمٍ، والنونُ عِوَضٌ عن التنوينِ في الاسمِ المفردِ، (لَقِيتُهُمْ) لَقِيَ: فِعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على فتحٍ مقدَّرٍ لا مَحَلَّ له من الإعرابِ، والتاءُ ضميرُ المتكلِّمِ فاعلُ لَقِيَ، مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ رفعٍ، وضميرُ الغائبينَ العائدُ إلى كِرامٌ مفعولٌ به مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ نصبٍ، وجملةُ الفعلِ الماضي وفاعلِه ومفعولِه لا محلَّ لها من الإعرابِ؛ تفسيريَّةٌ، (فحَسْبِيَ) الفاءُ واقعةٌ في جوابِ الشرطِ، حرفٌ مبنيٌّ على الفتحِ لا محلَّ له مِن الإعرابِ، حَسْبُ: اسمٌ بمعنَى كافٍ خبرٌ مقدَّمٌ، وحَسْبُ مضافٌ وياءُ المتكلِّمِ مضافٌ إليه، مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرٍّ، (مِن) حرفُ جرٍّ مبنيٌّ على السكونِ لا محلَّ له ، (ذو) اسمٌ موصولٌ بمعنى الذي مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ جرٍ بمِن، وإنْ رُوِيَتْ (ذِي) فهو مجرورٌ بمِن، وعلامةُ جرِّه الياءُ نيابةً عن الكسرةِ، والجارُّ والمجرورُ مُتَعَلِّقٌ بحَسْب (عِنْدَهُمْ) عندَ: ظرفٌ مُتَعَلِّقٌ بمحذوفٍ يَقَعُ صلةً للموصولِ الذي هو ذو بمعنَى الذي، وعندَ مضافٌ وضميرُ الغائبينَ مضافٌ إليه مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ جرٍّ، (مَا) اسمٌ موصولٌ بمعنَى الذي مبتدأٌ مؤخَّرٌ، مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ، (كَفَانِيَا)، كفَى: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على فتحٍ مقدَّرٍ على الألفِ مَنَعَ مِن ظُهُورِه التعذُّرُ، وفاعلُه ضميرٌ مُسْتَتِرٌ فيه جوازاً تقديرُه هو يَعُودُ إلى الاسمِ الموصولِ الذي هو مَا، والنونُ للوقايةِ، وياءُ المتكلِّم مفعولٌ به مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ نصبٍ، والألفُ للإطلاقِ، وجملةُ كفَى وفاعلِه ومفعولِه لا محلَّ لها؛ صِلَةُ ما.

الشاهدُ فيه: قولُه: (فحَسْبِيَ مِن ذُو عِنْدَهُمْ) فإنَّ (ذو) في هذه العبارةِ اسمٌ موصولٌ بمعنى الذي، **وقد رُوِيَتْ هذه الكَلِمَةُ بروايتيْنِ**:

- فمِن العلماءِ مَن روَى (فحَسْبِيَ مِن ذِي عندَهم) بالياءِ، واسْتَدَلَّ بهذه الروايةِ على أن (ذا) الموصولةَ تُعامَلُ معاملةَ (ذِي) التي بمعنى صاحبٍ، والتي هي من الأسماءِ الستَّةِ، فتُرْفَعُ بالواوُ، وتُنْصَبُ بالألفِ، وتُجَرُّ بالياءِ؛ كما في هذه العبارةِ على هذه الروايةِ، ومعنى ذلك أنها معربةٌ ويَتَغَيَّرُ آخرُها بتغيُّرِ التركيبِ.

=

وكذلك يُشترَطُ في إعرابِ الفَمِ بهذه الأحرفِ زَوَالُ الميمِ منه، نحوُ: (هذا فُوهُ، ورأَيْتُ فاهُ، ونَظَرْتُ إلى فِيهِ) وإليه أشارَ بقولِه: (وَالْفَمُ حَيْثُ المِيمُ مِنْهُ بَانَا)؛ أي: انْفَصَلَتْ منه الميمُ؛ أي: زالَتْ مِنه ١

=

- ومن العلماءِ مَن رَوَى (فحَسْبِيَ مِن ذُو عندَهم) بالواوِ، واسْتَدَلَّ بها على أن (ذو) التي هي اسمٌ موصولٌ مبنيَّةٌ، وأنها تَجِيءُ بالواوِ في حالةِ الرفعِ وفي حالةِ النصبِ وفي حالةِ الجرِّ جميعاً، **وهذا الوجهُ هو الراجحُ عندَ النُّحاةِ**، وسَيَذْكُرُ الشارِحُ هذا البيتَ مرَّةً أُخْرَى في بابِ الموصولِ

ويُنَبِّهُ على الروايتيْنِ جميعاً، وعلى أنَّ روايةَ الواوِ تَدُلُّ على البناءِ، وروايةَ الياءِ تَدُلُّ على الإعرابِ، لكِنْ على روايةِ الياءِ يكونُ الإعرابُ فيها بالحروفِ نيابةً عن الحركاتِ على الراجحِ، وعلى روايةِ الواوِ تكونُ الكَلِمَةُ فيها مبنيَّةً على السكونِ، فاعْرِفْ ذلك ولا تَنْسَهُ.

قالَ ابنُ مَنْظُورٍ في (لِسانِ العربِ): وأما قولُ الشاعرِ: (فإنَّ بيتَ تَمِيمٍ ذُو سَمِعْتَ بِهِ) فإن (ذو) هنا بمعنى الذي، ولا يكونُ في الرفعِ والنصبِ والجرِّ إلا على لفظٍ واحدٍ، وليسَتْ بالصفةِ التي تُعْرَبُ نحوُ قولِكَ: (مَرَرْتُ برجلٍ ذي مالٍ، وهو ذو مالٍ، ورأيتُ رجلاً ذا مالٍ)، وتقولُ: (رأيتُ ذُو جَاءَكَ، وذُو جاءَاكَ، وذو جَاؤُوكَ، وذو جاءَتْكَ، وذُو جِئْنَكَ)، بلفظٍ واحدٍ للمذكَّرِ والمؤنَّثِ، ومن أمثالِ العربِ: (أتى عليه ذو أتَى على الناسِ)؛ أي: الذي أتَى عليهم، قالَ أبو منصورٍ: (وهي لغةُ طَيِّئٍ، وذو بمعنى الذي). اهـــ.

وفي البيتِ الذي أَنْشَدَهُ في صدرِ كلامِه شاهدٌ كالذي معَنا على أَنَّ (ذو) التي بمعنَى الذي تكونُ بالواوِ ولو كانَ موضِعُها جرًّا أو نصباً؛ فإنَّ قولَ الشاعرِ: (ذو سَمِعْتَ بهِ) نعتٌ لبيتَ تَمِيمٍ المنصوبِ على أنه اسمُ إنَّ، ولو كانَتْ (ذو) معربةً قالَ: فإنَّ بيتَ تميمٍ ذا سَمِعْتَ بهِ، فلَمَّا جاءَ بها بالواوِ في حالِ النصبِ عَلِمْنَا أنه يَرَاهَا مبنيَّةً، وبناؤُها كما عَلِمْتَ على السكونِ.

١- تعليق: الأصل عند النحاة هو: (فَوْهٌ) على وزن: (فَوْزٌ) أي أن حروفها الأصلية هي:

الفاء = ف العين = الواو اللام = الهاء

إذن الجذر هو: (ف - و - هـــ) وليس (ف — م).

كيف عرف النحاة أن أصلها (فوه)؟ استدلوا بأمرين:

=

فإنْ لم تَزُلْ مِنه أُعْرِبَ بالحركاتِ، نحوُ: (هذا فمٌ، ورأيتُ فَماً، ونَظَرْتُ إلى فَمٍ).

= ———————

أ- الجمع: نقول: (أفواه) ولو كانت الميم أصلية لقلنا: أفمام (وهذا غير مستعمل). فوجود الهاء في الجمع يدل على أنها أصل الكلمة.

ب- التصغير: نقول: (فُوَيْه) و لم نقل: (فُمَيْم) فعودة الهاء في التصغير دليل أيضًا على أنها أصلية.

لماذا حذفت الهاء؟ الهاء مشبهة بحروف العلة، أي أنها: خفيفة، ومخرجها قريب من الألف، ولهذا كثيرًا ما تحذف، فحذفت الهاء، فصار اللفظ: (فَوْ)

ماذا بقي بعد حذف الهاء؟ بقي: الفاء، الواو، فالواو أصبحت آخر الكلمة

ماذا كان ينبغي أن يحدث؟ الواو متحركة، وقبلها فتحة، وقاعدة الصرف تقول: كل واو تحركت وانفتح ما قبلها تُقلب ألفًا، مثل: قال (أصلها: قَوَل) / صام (أصلها: صَوَم) إذن القياس أن تصبح: (فا)

ماذا يحدث إذا نونت الكلمة؟ لو صارت: (فا) ثم أردت تنوينها: (فاً) فيلزم حذف الألف لالتقاء الساكنين، فتبقى: (ف) أي حرف واحد فقط، ولماذا هذا غير مقبول؟ وذلك معدوم النظير، أي لا يوجد في العربية اسم معرب مكوَّن من حرف واحد فقط، فالعرب لم ترض بهذا.

ماذا فعلت العرب؟ بدلًا من أن تبقي الواو، أو تقلبها ألفًا، أبدلت الواو: ميمًا، فصارت الكلمة: (فم) لماذا اختارت الميم؟ **لسببين:**

السبب الأول: الميم حرف قوي، حرف جلد، أي: قوي يتحمل الضمة والفتحة والكسرة دون ثقل، بعكس الواو.

السبب الثاني: الميم والواو متقاربتان في المخرج، فكلتاهما تخرجان من الشفتين، فكان الإبدال قريبًا، لذلك أصبحت الكلمة، في الرفع: (هذا فمٌ) وفي النصب: (رأيت فمًا) وفي الجر: (مررت بفمٍ) أما إذا أضيفت رجعت إلى أصلها، فقيل: فوك (مرفوع بالواو) فاك (منصوب بالألف) فيك (مجرور بالياء).

ولذلك يعد الفم من الأسماء الستة بشرط حذف الميم، فلا يقال في باب الأسماء الستة: هذا فمُك، وإنما: هذا فوك. (ينظر: شرح المفصل» (١/١٢٢).

أبٌ أخٌ حَمٌ كذَاكَ وَهَنُ = وَالنَّقصُ فِي هَذَا الأخِيرِ أَحسَنُ ١

وَفِي أبٍ وَتَالِيَيه يَندُرُ = وقَصرُهَا مِن نَقصِهِنَّ أشهَرُ ٢

وَشَرطُ ذَا الإِعرَابِ أن يُضَفنَ لاَ = لِليَا كَـ: (جَا أخُو أبِيكَ ذَا اعتِلاَ) ٣

١- **تعليق**: مراده بالنقص: حذف اللام والإعراب على العين لا النقص المتعارف في نحو (قاض) «حاشية الخضري» (١/٣٧).

(أَبٌ) مبتدأٌ، (أَخٌ حَمٌ) معطوفانِ على أبٌ معَ حذفِ حرفِ العطفِ، (كذاكَ) جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بمحذوفٍ خبرٍ تَنَازَعَه كلٌّ مِن أبٌ وما عُطِفَ عليه، (وَهَنُ) الواوُ عاطفةٌ، هَنُ: مبتدأٌ، وخَبَرُه محذوفٌ، أي: وهَنٌ كذلكَ، (وَالنَّقْصُ) مبتدأٌ، (في هذا) جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بالنقصُ، أو بأَحْسَنُ، (الأَخِيرِ) بَدَلٌ أو عطفُ بيانٍ من اسمِ الإشارةِ، أو هو نعتٌ له، (أَحْسَنُ) خبرُ المبتدأِ الذي هو النَّقْصُ.

٢- (وَفِي أَبٍ) جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بيَنْدُرُ الآتي، (وَتَالِيَيْهِ) معطوفٌ على أبٍ، (يَنْدُرُ) فعلٌ مضارعٌ، وفاعلُه ضميرٌ مُسْتَتِرٌ فيه جوازاً تقديرُه هو يعودُ إلى النَّقْصُ، (وَقَصْرُها) الواوُ عاطفةٌ، قَصْرُ: مبتدأٌ، وقصرُ مضافٌ والضميرُ مضافٌ إليه، (مِن نَقْصِهِنَّ) مِن نَقْص: جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بأَشْهَرُ، ونَقْص مضافٌ والضميرُ مضافٌ إليه، (أَشْهَرُ) خبرُ المبتدأِ الذي هو قَصْرُهَا.

٣- (وشرطُ) الواوُ للاستئنافِ، شرطُ: مبتدأٌ، وشرطُ مضافٌ و(ذا) مضافٌ إليه، (الإعرابِ) بدلٌ أو عطفُ بيانٍ أو نعتٌ لذا، (أَنْ) حرفٌ مَصْدَرِيٌّ ونَصْبٍ، (يُضَفْنَ) فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للمجهولِ، وهو مبنيٌّ على السكونِ؛ لاتِّصالِهِ بنونِ النِّسوةِ في محلِّ نصبٍ بأنْ، وأنْ ومَدْخُولُها في تأويلِ مصدرٍ خبرُ المبتدأِ؛ أي: شرطُ إعرابِهِنَّ بالحروفِ كَوْنُهُنَّ مُضَافاتٍ، و(لا) حرفُ عطفٍ، (لِلْيَا) معطوفٌ على محذوفٍ، **والتقديرُ**: لكلِّ اسمٍ لا لليا، (كجَا) الكافُ حرفُ جرٍّ، ومجرورُه محذوفٌ، والجارُّ والمجرورُ مُتَعَلِّقٌ بمحذوفٍ خبرٍ لمبتدأٍ محذوفٍ؛ أي: **وذلك كائنٌ كقولِكَ**، وجَا: أصلُه جاءَ: فعلٌ ماضٍ، (أَخُو) فاعلُ جاءَ مرفوعٌ بالواوِ، وأخو مضافٌ وأبي مِن (أبيكَ) مضافٌ إليه مجرورٌ بالياءِ، وأبي مضافٌ وضميرُ المخاطَبِ مضافٌ إليه، (ذَا) حالٌ منصوبٌ بالألفِ نِيابةً عن الفتحةِ، وهو مضافٌ، و(اعْتِلاَ) مضافٌ إليه.

=

يعني: أن (أباً وأخاً وحَماً) تَجْرِي مَجْرَى (ذُو وفَمٍ) اللذيْنِ سَبَقَ ذِكْرُهُما، فتُرْفَعُ بالواوِ، وتُنْصَبُ بالألفِ، وتُجَرُّ بالياءِ، نحوُ: (هذا أَبُوه وأخوه وحَمُوها، ورأيتُ أباه وأخاه وحَمَاها، ومَرَرْتُ بأبيه وأخيه وحَمِيها)، وهذه هي اللغةُ المشهورةُ في هذه الثلاثةِ، وسَيَذْكُرُ المصنِّفُ في هذه الثلاثةِ لُغَتيْنِ أُخْرَيَيْنِ.

وأمَّا (هَنٌ) ١ فالفصيحُ فيه أنْ يُعْرَبَ بالحَرَكَاتِ الظاهرةِ على النونِ، ولا يكونَ في آخِرِه حرفُ عِلَّةٍ، نحوُ: (هذا هَنُ زَيْدٍ، ورأيتُ هَنَ زيدٍ، ومَرَرْتُ بِهَنِ زَيْدٍ) ٢ وإليه أشارَ بقولِه: (والنَّقْصُ في هذا الأخيرِ أَحْسَنُ)؛ أي: النقصُ في (هَنٍ) أحسنُ من الإتمام

وأصلُه: (اعتلاءٌ) فقَصَرَه للاضطرارِ، **وتقديرُ البيتِ**: وشرطُ هذا الإعرابِ الذي هو كونُها بالواوِ رفعاً وبالألفِ نصباً وبالياءِ جرًّا في كلِّ كَلِمَةٍ من هذه الكلماتِ -كَوْنُها مضافةً إلى اسمٍ؛ أيِّ اسمٍ من الأسماءِ لا لياءِ المتكلِّمِ، **ومثالُ ذلك قولُكَ**: جاءَ أخو أبيكَ ذا اعتلاءٍ، فأخو: مثالٌ للمرفوعِ بالواوِ، وهو مضافٌ لِمَا بعدَه، وأَبِيكَ: مثالٌ للمجرورِ بالياءِ، وهو مضافٌ لضميرِ المخاطَبِ، وذا: مثالٌ للمنصوبِ بالألفِ، وهو مضافٌ إلى (اعْتِلاَ) وكلُّ واحدٍ مِن المضافِ إليهنَّ اسمٌ غيرُ ياءِ المتكلِّمِ كما ترَى.

١- **تعليق**: قال أبو الفتح الخوارزمي - في «المغرب» (ص ٥٠٧ - ٥٠٨): (الْهَنُ): لَامُهُ ذَاتُ وَجْهَيْنِ، فَمَنْ قَالَ: وَاوْ قَالَ فِي الْجَمْعِ: (هَنَوَاتٌ)، وَفِي التصْغِيرِ (هُنَيَّةُ) وَمَنْ قَالَ: هَاءُ قَالَ: هُنَيْهَةٌ (وَمِنْهَا: قَوْلُهُ: مَكَثَ هُنَيْهَةٌ؛ أَيْ: سَاعَةٌ يَسِيرَةٌ»

٢- **ومِن ذلكَ**: قولُه ﷺ: ((مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوهُ بِهَنِ أَبِيهِ، وَلاَ تَكْنُوا)) وتَعَزَّى بعزاءِ الجاهليَّةِ معناهُ دعاءٌ بدعائِها فقالَ: يا لَفُلانٍ، ويا لَفُلانٍ، والغرضُ أنه يَدْعُو إلى العصبيَّةِ القَبَلِيَّةِ التي جَهَدَ النبيُّ ﷺ جَهْدَه في مَحْوِهَا.

ومعنى (أَعِضُّوهُ بِهَنِ أَبِيهِ) قولوا له: (عَضَّ أَيْرَ أَبِيكَ)

ومعنى (وَلاَ تَكْنُوا) قولوا له ذلكَ بلفظٍ صريحٍ؛ مبالغةً في التشنيعِ عليه، ومحلُّ الاستشهادِ قولُه ﷺ (بِهَنِ أَبِيهِ) حيثُ جَرَّ لفظَ الهَنِ بالكسرةِ الظاهرةِ، ومن ذلك قولُهم في المَثَلِ: (مَنْ يَطُلْ هَنُ أَبِيهِ يَنْتَطِقْ بِهِ) يُرِيدُونَ: مَن كَثُرَ إِخْوَتُه اشْتَدَّ بِهِم ظَهْرُه وقَوِيَ بِهِم عِزُّه، (وانْظُرْه في مَجْمَعِ الأمثالِ رَقْمِ ٤٠١٥ في ٢/٣٠٠).

والإتمامُ جائزٌ، لكنَّه قليلٌ جِدًّا، نحوُ: (هذا هَنُوهُ، ورأيتُ هَنَاهُ، ونَظَرْتُ إلى هَنِيهِ)، وأَنْكَرَ الفَرَّاءُ جوازَ إتمامِه، وهو محجوجٌ بحكايةِ سِيبَوَيْهِ الإتمامَ عن العربِ، ومَن حَفِظَ حُجَّةٌ على مَن لم يَحْفَظْ.

وأشارَ المصنِّفُ بقولِهِ: (وَفِي أَبٍ وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ....) إلى آخرِ البيتِ، إلى اللُّغَتَيْنِ الباقيتيْنِ في (أبٍ) وتالِيَيْهِ؛ وهما (أَخٌ وحَمٌ)

فإحدى اللغتيْنِ النقصُ، وهو حذفُ الواوِ والألفِ والياءِ، والإعرابُ بالحركاتِ الظاهرةِ على الباءِ والخاءِ والميمِ، نحوُ: (هذا أَبُهُ وأَخُهُ وحَمُهَا، ورَأَيْتُ أَبَهُ وأَخَهُ وحَمَهَا، ومَرَرْتُ بِأَبِهِ وَأَخِهِ وحَمِهَا) وعليه قولُه:

(بِأَبِهِ اقْتَدَى عَدِيٌّ فِي الكَرَمْ ... ومن يُشَابِهْ أَبَهُ فَمَا ظَلَمْ) ١

١- يُنْسَبُ هذا البيتُ لِرُؤْبَةَ بنِ العَجَّاجِ، مِن كَلِمَةٍ يَزْعُمُونَ أنه مَدَحَ فيها عَدِيَّ بنَ حَاتِمٍ الطَّائِيَّ، وقبلَه قولُه:

اللغةُ: (عَدِيٌّ) أرادَ به عَدِيَّ بنَ حَاتِمٍ الطائِيَّ الجَوَادَ المشهورَ، (اقْتَدَى) يُرِيدُ أنه جَعَلَه لنفسِه قُدْوَةً فسَارَ على نَهْجِ سِيرَتِه، (فمَا ظَلَمْ) يُرِيدُ أنه لم يَظْلِمْ أُمَّهُ؛ لأنَّه جاءَ على مِثالِ أبيه الذي يُنْسَبُ إليه، وذلك لأنَّه لو جاءَ مُخالِفاً لِمَا عليه أبوه من السَّمْتِ أو الشَّبَهِ أو من الخُلُقِ والصفاتِ لنَسَبَه الناسُ إلى غيرِه، فكانَ في ذلك ظلمٌ لأُمِّهِ واتِّهَامٌ لها (انْظُرْ مَجْمَعَ الأمثالِ رقمَ ٤٠٢٠ في ٢ / ٣٠٠).

الإعرابُ: (بِأَبِهِ) الجارُّ والمجرورُ مُتَعَلِّقٌ باقتدَى، وأَب مضافٌ والضميرُ مضافٌ إليه، (اقْتَدَى عَدِيٌّ) فعلٌ ماضٍ وفاعلُه، (فِي الْكَرَمْ) جارٌّ ومجرورٌ بالكسرةِ الظاهرةِ مُتَعَلِّقٌ باقْتَدَى أيضاً، وسُكِّنَ المجرورُ للوقفِ، (ومَنْ) اسمُ شرطٍ مبتدأٌ (يُشَابِهْ) فعلٌ مضارعٌ فعلُ الشرطِ مجزومٌ بالسكونِ، وفاعلُه ضميرٌ مُسْتَتِرٌ فيه جوازاً تقديرُه هو يعودُ إلى مَن، (أَبَهُ) مفعولٌ به لِيُشَابِهْ، ومُضافٌ إليه، (فما) الفاءُ واقعةٌ في جوابِ الشرطِ، وما: نافيةٌ، (ظَلَمْ) فعلٌ ماضٍ، وفاعلُه ضميرٌ مُسْتَتِرٌ فيه جوازاً تقديرُه هو، والجملةُ في محلِّ جزمِ جوابِ الشرطِ، وجملةُ الشرطِ وجوابِه في محلِّ رفعِ خبرِ المبتدأِ الذي هو اسمُ الشرطِ، وهذا أحدُ ثلاثةِ أقوالٍ، وهو الذي نُرَجِّحُهُ مِن بينِها، وإنْ رَجَّحَ كثيرٌ مِن النُّحَاةِ غَيْرَه.

=

وهذه اللغةُ نادرةٌ في (أَبٍ) وتَالِيَيْهِ؛ ولهذا قالَ: (وفي أبٍ وتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ)؛ أي: يَنْدُرُ النقصُ

واللغةُ الأخرَى في (أبٍ) وتَالِيَيْهِ أنْ يكونَ بالألفِ رفعاً ونصباً وجرًّا، نحوُ: (هذا أباهُ وأخاهُ وحَماها، ورأيتُ أَبَاهُ وأخاه وحماها، ومَرَرْتُ بأباهُ وأخاهُ وحَماها)، وعليه قولُ الشاعرِ:

(إنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا ... قَدْ بَلَغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا) ١

= _____

الشاهدُ فيه: قولُه: (بِأَبِهِ - يُشَابِهْ أَبَهُ) حيثُ جرَّ الأوَّلَ بالكسرةِ الظاهرةِ، ونَصَبَ الثانِيَ بالفتحةِ الظاهرةِ، وهذا يَدُلُّ على أنَّ قوماً من العربِ يُعْرِبُونَ هذا الاسمَ بالحركاتِ الظاهرةِ على أواخِرِه، ولا يَجْتَلِبُونَ لها حروفَ العلةِ لتكونَ علامةَ إعرابٍ.

١- نَسَبَ العَيْنِيُّ والسيِّدُ المُرْتَضَى في (شرحِ القاموسِ) هذا البيتَ لأبي النَّجْمِ العِجْلِيِّ، ونَسَبَه الجَوْهَرِيُّ لِرُؤْبَةَ بنِ العَجَّاجِ، وذَكَرَ العَيْنِيُّ أنَّ أبا زيدٍ نَسَبَه في نوادِرِهِ لبعضِ أهلِ اليمنِ، وقد بَحَثْتُ النوادِرَ فلم أَجِدْ فيها هذا البيتَ، ولكنِّي وَجَدْتُ أبا زيدٍ أَنْشَدَ فيها عن أبي الغُولِ لبعضِ أهلِ اليمنِ: (أي قلوص راكب تراها طاروا عليهن فشل علاها واشدد بمثنى حقب حقواها ناجية وناجيا أباها) وفي هذه الأبياتِ شاهدٌ للمسألةِ التي معَنا، وقافِيَتُها هي قافيةُ بيتِ الشاهدِ، ومِن هنا وَقَعَ السهوُ للعَيْنِيِّ، فأَمَّا الشاهدُ في هذه الأبياتِ ففي قَوْلِهِ: (ونَاجِياً أَبَاها)؛ فإنَّ (أَبَاهَا) فاعلٌ بقولِه: (ناجياً) وهذا الفاعلُ مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدرةٍ على الألفِ منَعَ مِن ظُهُورِها التعذُّرُ، وهذه لغةُ القَصْرِ، ولو جاءَ به على لغةِ التمامِ لقالَ: (وناجياً أبوها).

الإعرابُ: (إنَّ) حرفُ توكيدٍ ونصبٍ، (أباها) أبا: اسمُ إنَّ منصوبٌ بفتحةٍ مقدَّرةٍ على الألفِ، ويَحْتَمِلُ أنْ يكونَ منصوباً بالألفِ نيابةً عن الفتحةِ؛ كما هو المشهورُ، وأبا مضافٌ والضميرُ مضافٌ إليه، (وَأَبَا) معطوفٌ على اسمِ إنَّ، وأبا مضافٌ وأبا مِن (أباها) مضافٌ إليه، وهو مضافٌ، والضميرُ مضافٌ إليه، (قَدْ) حرفُ تحقيقٍ، (بَلَغَا) فعلٌ ماضٍ، وألفُ الاثنيْنِ فاعلُه، والجملةُ في مَحَلِّ رَفْعِ خبرِ إنَّ، (فِي الْمَجْدِ) جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بالفعلِ قبلَه، وهو بَلَغَ، (غَايَتَاهَا) مفعولٌ به لبَلَغَ على لغةِ مَن يُلْزِمُ المُثَنَّى الألفَ؛ أي: منصوبٌ بفتحةٍ مقدَّرةٍ على الألفِ مَنَعَ مِن ظُهُورِها التعذُّرُ، وغَايَتَا مضافٌ وضميرُ الغائبةِ مضافٌ إليه، وهذا =

فعلامةُ الرفعِ والنصبِ والجرِّ حركةٌ مقدَّرةٌ على الألفِ، كما تُقَدَّرُ في المقصورِ، وهذه اللغةُ أشهرُ من النقصِ.

وحاصلُ ما ذَكَرَه أنَّ في (أَبٍ وأَخٍ وحَمٍ) ثلاثَ لغاتٍ:

أَشْهَرُها أنْ تكونَ بالواوِ والألفِ والياءِ

والثانيةُ: أنْ تكونَ بالألفِ مُطلقاً ١

والثالثةُ: أنْ تُحْذَفَ مِنها الأحرفُ الثلاثةُ، وهذا نادرٌ، وأن في (هَنٍ) لُغَتَيْنِ: إحداهما: النَّقْصُ، وهو الأشهرُ، والثانيةُ: الإتمامُ، وهو قليلٌ.

ذكَرَ النَّحْوِيُّونَ لإعرابِ هذه الأسماءِ بالحروفِ شروطاً أربعةً:

أَحَدُها: أنْ تكونَ مُضافةً، واحْتُرِزَ بذلك مِن ألاَّ تضافَ؛ فإنَّها حينَئذٍ تُعْرَبُ بالحركاتِ الظاهرةِ، نحوُ: (هذا أبٌ، ورأَيْتُ أباً، ومَرَرْتُ بأَبٍ).

الثاني: أنْ تُضافَ إلى غيرِ ياءِ المتكلِّمِ، نحوُ: (هذا أبو زَيْدٍ وأَخُوه وحَمُوه)، فإنْ أُضِيفَتْ إلى ياءِ المتكلِّمِ أُعْرِبَتْ بحَرَكَاتٍ مقدَّرَةٍ، نحوُ: (هذا أبي، ورَأَيْتُ أبي، ومَرَرْتُ بأبي) ولم تُعْرَبْ بهذه الحروفِ، وسيأتي ذِكْرُ ما تُعْرَبُ به حينَئذٍ.

= الضميرُ عائدٌ على المَجْدِ، وإنما جاءَ به مُؤَنَّثاً ومِن حَقِّهِ التذكيرُ؛ لأنَّه اعْتَبَرَ المجدَ صِفَةً أو رُتْبَةً أو مَنْزِلَةً، والمرادُ بالغايَتَيْنِ المبدأُ والنهايةُ، أو نهايةُ مجدِ النسبِ ونهايةُ مجدِ الحَسَبِ، وهذا الأخيرُ أَحْسَنُ.

الشاهِدُ فيه: الذي يَتَعَيَّنُ الاستشهادُ به في هذا البيتِ لِمَا ذَكَرَ الشارحُ هو قولُه: (أَبَاهَا) الثالثةُ؛ لأنَّ الأولى والثانيةَ يَحْتَمِلانِ الإجراءَ على اللغةِ المشهورةِ الصحيحةِ كما رأيتَ في الإعرابِ، فيكونُ نَصْبُها بالألفِ، أما الثالثةُ فهي في موضعِ الجرِّ بإضافةِ ما قبلَها إليها، ومعَ ذلك جاءَ بها بالألفِ، والأرجحُ إجراءُ الأُولَيَيْنِ كالثالثةِ؛ لأنَّه يَبْعُدُ جِدًّا أنْ يَجِيءَ الشاعرُ بكَلِمَةٍ واحدةٍ في بيتٍ واحدٍ على لغتيْنِ مختلفتيْنِ

١- **هذه لغةُ قومٍ بأعيانهم من العربِ**، واشْتُهِرَتْ نِسْبَتُها إلى بَنِي الحارِثِ وخَثْعَمٍ وزُبَيْدٍ، وكلُّهم مِمَّن يُلْزِمُونَ المُثَنَّى الألفَ في أحوالِه كلِّها، وقد تَكَلَّمَ بها في الموضعيْنِ النبيُّ ﷺ وذلك في قَوْلِهِ: ((مَا صَنَعَ أَبَا جَهْلٍ؟)) وقولِه: ((لاَ وِتْرَانِ فِي لَيْلَةٍ))، وعلى هذه اللغةِ قالَ الإمامُ أبو حنيفةَ رضي الله عنه: (لا قَوَدَ في مُثَقَّلٍ ولو ضَرَبَه بأَبَا قُبَيْسٍ) وأبو قُبَيْسٍ: جبلٌ معروفٌ.

الثالثُ: أنْ تكونَ مُكَبَّرَةً، واحْتُرِزَ بذلك مِن أنْ تكونَ مصغَّرةً؛ فإنَّها حينَئذٍ تُعْرَبُ بالحركاتِ الظاهرةِ، نحوُ: (هذا أُبَيُّ زيدٍ وذُوَيُّ مالٍ، ورأيتُ أُبَيَّ زَيدٍ وذُوَيَّ مالٍ، ومَرَرْتُ بأُبَيِّ زيدٍ وذُوَيِّ مالٍ).

الرابعُ: أنْ تكونَ مُفْرَدَةً، واحْتُرِزَ بذلك مِن أنْ تكونَ مجموعةً أو مُثَنَّاةً، فإنْ كانَتْ مجموعةً أُعْرِبَتْ بالحركاتِ الظاهرةِ [1] نحوُ: (هؤلاءِ آبَاءُ الزَّيْدِينَ، ورَأَيْتُ آبَاءَهُم، ومَرَرْتُ بآبائِهِم)، وإن كانَتْ مُثَنَّاةً أُعْرِبَتْ إعرابَ المثنَّى؛ بالألفِ رفعاً، وبالياءِ جرًّا ونصباً، نحوُ: (هذانِ أبوا زَيْدٍ، ورَأَيْتُ أَبَوَيْهِ، ومَرَرْتُ بأَبَوَيْهِ).

ولم يَذْكُرِ المُصَنِّفُ رَحِمَه اللهُ تعالى مِن هذه الأربعةِ سِوَى الشرطيْنِ الأَوَّلَيْنِ، ثمَّ أشارَ إليهما بقولِه: (وَشَرْطُ ذَا الإِعْرَابِ أنْ يُضَفْنَ لاَ لِلْيَا)؛ أي: شرطُ إعرابِ هذه الأسماءِ بالحروفِ أنْ تُضافَ إلى غيرِ ياءِ المتكلِّمِ، فعُلِمَ من هذا أنه لا بُدَّ مِن إضافتِها، وأنه لا بُدَّ أنْ تكونَ إضافتُها إلى غيرِ ياءِ المتكلِّمِ.

ويُمْكِنُ أنْ يُفْهَمَ الشرطانِ الآخرَانِ مِن كلامِه؛ وذلك أنَّ الضميرَ في قَوْلِهِ: (يُضَفْنَ) راجعٌ إلى الأسماءِ التي سَبَقَ ذِكْرُها، وهو لم يَذْكُرْها إلاَّ مُفْرَدَةً مكبَّرَةً، فكأنَّه قالَ: وشَرْطُ ذا الإعرابِ أنْ يُضافَ أبٌ وإخوتُه المذكورةُ إلى غيرِ ياءِ المتكلِّمِ.

١- **المرادُ جمعُ التكسيرِ**: كما مُثِّلَ، فأمَّا جمعُ المذكَّرِ السالمِ فإنَّها لا تُجْمَعُ عليه إلا شُذُوذاً، وهي حينَئذٍ تُعرَبُ إعرابَ جمعِ المذكَّرِ السالمِ شُذُوذاً، بالواوِ رفعاً، وبالياءِ المكسورِ ما قبلَها نصباً وجَرًّا، ولم يَجْمَعُوا مِنها جمعَ المذكَّرِ إلاَّ الأبَ وذُو.

فأمَّا الأبُ: فقد وَرَدَ جمعُه في قولِ زِيادِ بنِ واصلٍ السُّلَمِيِّ: (فلما تبين أصواتنا بكين وفديننا بالابينا)

وأمَّا (ذو) فقدْ وَرَدَ جَمْعُه مُضافاً مرتيْنِ: إحداهما إلى اسمِ الجنسِ، والأُخْرَى إلى الضميرِ شُذُوذاً، وذلك في قولِ كَعْبِ بنِ زُهَيْرِ بنِ أَبِي سُلْمَى المُزَنِيِّ:

ففي (ذَوُوهَا) شذوذٌ من ناحيتيْنِ: إضافتُه إلى الضميرِ، وجمعُه جمعَ المذكَّرِ السالِمِ.

واعْلَمْ أنَّ (ذو) لا تُسْتَعْمَلُ إلاَّ مضافةً، ولا تُضافُ إلى مُضْمَرٍ، بل إلى اسمِ جِنْسٍ ظاهرٍ غيرِ صفةٍ، نحوُ: (جَاءَنِي ذُو مالٍ) فلا يَجُوزُ: (جاءَنِي ذُو قائمٍ) [١]

١- **اعْلَمْ أنَّ الأصلَ في وَضْعِ (ذو) التي بمعنى صاحبٍ أنْ يُتَوَصَّلَ بها إلى نعتِ ما قبلَها بما بعدَها، وذلك يَسْتَدْعِي شيئيْنِ:**

أحدُهما: أنْ يكونَ ما بعدَها ممَّا لا يَمْتَنعُ أنْ يُوصَفَ به.

والثاني: أنْ يكونَ ما بعدَها ممَّا لا يَصْلُحُ أنْ يَقَعَ صِفَةً من غيرِ حاجةٍ إلى توسُّطِ شيءٍ؛ ومن أجلِ ذلكَ لازَمَتِ الإضافةَ إلى أسماءِ الأجناسِ المعنويَّةِ، كالعِلْمِ والمالِ والفضلِ والجاهِ، فتقولُ: (مُحَمَّدٌ ذو عِلْمٍ، وخالدٌ ذو مالٍ، وبَكْرٌ ذو فضلٍ، وعليٌّ ذو جاهٍ)، وما أَشْبَهَ ذلك؛ لأنَّ هذه الأشياءَ لا يُوصَفُ بها إلا بواسطةِ شيءٍ، ألاَ تَرَى أنَّكَ لا تقولُ: (مُحَمَّدٌ فضلٌ) إلا بواسطةِ تأويلِ المصدرِ بالمشتقِّ أو بواسطةِ تقديرِ مضافٍ، أو بواسطةِ قصدِ المبالغةِ.

فأمَّا الأسماءُ التي يَمْتَنِعُ أنْ تكونَ نعتاً - وذلك الضميرُ والعَلَمُ - فلا يُضافُ (ذو) ولا مُثَنَّاهُ ولا جمعُه إلى شيءٍ منها، وشَذَّ قولُ كَعْبِ بنِ زُهَيْرِ بنِ أَبِي سُلْمَى المُزَنِيِّ الذي سَبَقَ إنشادُه: (صبحنا الخزرجية مرهفات أبار ذوي أرومتها ذووها) كما شَذَّ قولُ الآخَرِ: (إنما يعرف ذا الفضل من الناس ذووه) وشَذَّ كذلك ما أَنْشَدَهُ الأَصْمَعِيُّ، قالَ: أَنْشَدَنِي أعرابِيٌّ مِن بَنِي تَمِيمٍ ثُمَّ مِن بَنِي حَنْظَلَةَ لنفسِه: (أهنأ المعروف ما لم تبتذل فيه الوجوه إنما يصطنع المعروف في الناس ذووه)

وإنْ كانَ الاسمُ أو ما يَقُومُ مقامَه ممَّا يَصِحُّ أنْ يكونَ نَعتاً بغيرِ حاجةٍ إلى شيءٍ، وذلكَ الاسمُ المشتَقُّ والجملةُ لم يَصِحَّ إضافةُ (ذو) إليه، ونَدَرَ نحوُ قولِهم: (اذْهَبْ بذِي تَسْلَمُ)، والمعنى: (اذْهَبْ بطريقٍ ذِي سلامةٍ)

فتَلَّخَصَ أنَّ (ذو) لا تُضافُ إلى واحدٍ من أربعةِ أشياءَ: (العَلَمِ، والضميرِ، والمشتَقِّ، والجملةِ، وأنها تُضافُ إلى اسمِ الجنسِ الجامدِ، سواءٌ أكانَ مَصدراً أم لم يَكُنْ).

اختبر نفسك

س١- ضع إشارة (√) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (×) أمام العبارة الخطأ مع تصويب الخطأ:

١- الحروف كلها معربة؛ لأنها تحتاج إلى الإعراب لبيان معانيها

٢- الأصل في البناء السكون؛ لأنه أخف من الحركة.

٣- لا يُحرَّك المبني إلا لسبب

٤- من أسباب تحريك المبني التخلص من التقاء الساكنين

٥- كلمة (أينَ) مثال للمبني على الكسر

٦- كلمة (أمسِ) مثال للمبني على الكسر

٧- اختُصَّ الاسم بالجر؛ لأن الجر خفيف والاسم خفيف

٨- اختُصَّ الفعل بالجزم ليكون عوضًا من الجر الذي اختص به الاسم

٩- يجوز دخول حرف الجر على الفعل المضارع كما يدخل على الاسم

١٠- الفعل أثقل من الاسم؛ لأن مدلوله مركب من الحدث والزمن، بخلاف الاسم فإنه يدل على الذات فقط

١١- أنواع الإعراب ثلاثة: الرفع والنصب والجر

١٢- يشترك الاسم والفعل في الرفع والنصب

١٣- الجر من خصائص الأفعال

١٤- الجزم من خصائص الأسماء

١٥- الأصل في الرفع الضمة، وفي النصب الفتحة، وفي الجر الكسرة، وفي الجزم السكون

١٦- الواو في (أخو) نائبة عن الضمة

١٧- الأسماء الستة هي: أب، وأخ، وحم، وهن، وفو، وذو مال

١٨- ترفع الأسماء الستة بالواو، وتنصب بالألف، وتجر بالياء

١٩- المذهب الصحيح عند الشارح أن الأسماء الستة معربة بحركات مقدرة على الواو والألف والياء

٢٠- كلمة (حيثُ) مثال للمبني على الضم ٢١- كلمة (كمْ) مثال للمبني على السكون

٢٢- البناء على الكسر والضم يكون في الاسم والفعل والحرف

٢٣- البناء على الفتح أو السكون قد يكون في الاسم والفعل والحرف

س٢- اختر مما بين القوسين:

١- متى تُعرب (ذو) بالواو رفعًا، وبالألف نصبًا، وبالياء جرًّا؟

أ) إذا كانت بمعنى الذي ب) إذا كانت بمعنى صاحب

ج) إذا أضيفت إلى ضمير. د) إذا كانت نكرة.

٢- ما معنى (ذو) في قولنا: (جاءني ذو مال)؟

أ) الذي ب) صاحب ج) الرجل د) الغني.

٣- ذو) الطائية تكون بمعنى:

أ) صاحب ب) ذو الملك ج) الذي د) صاحب النسب.

٤- يشترط في إعراب (الفم) بالحروف:

أ) إضافته إلى ياء المتكلم ب) حذف الميم منه ج) تنكيره د) تثنيته.

٥- إذا لم تُحذف الميم من (الفم) فإنه:

أ) يُعرب بالحروف ب) يُبنى على الضم ج) يُعرب بالحركات الظاهر د) يُمنع من الصرف.

٦- اللغة المشهورة في (أب، وأخ، وحم) هي:

أ) الإعراب بالحركات الظاهرة ب) الإعراب بالألف دائمًا.

ج) الإعراب بالواو والألف والياء د) البناء على الضم.

٧- أفصح اللغتين في (هن) هي:

أ) الإتمام ب) النقص ج) البناء د) الإعراب بالألف.

٨- حكم الإتمام في (هن) هو:

أ) واجب ب) فصيح مشهور ج) جائز لكنه قليل جدًا د) ممتنع.

٩- كم لغة ذكرها الشارح في (أب، وأخ، وحم)؟

أ) لغتان ب) ثلاث لغات ج) أربع لغات د) خمس لغات.

١٠- أشهر لغات (أب، وأخ، وحم) هي:

أ) الإعراب بالألف مطلقًا ب) حذف حروف العلة.

ج) الإعراب بالواو والألف والياء د) البناء على الفتح.

١١- عدد شروط إعراب الأسماء الستة بالحروف التي ذكرها النحويون هو:

أ) شرطان ب) ثلاثة شروط ج) أربعة شروط د) خمسة شروط.

١٢- أيُّ الشروط الآتية ليس من شروط الإعراب بالحروف؟

أ) أن تكون مضافة ب) أن تكون مضافة إلى غير ياء المتكلم.

ج) أن تكون مكبرة د) أن تكون معرفة بأل

١٤- إذا أضيفت الأسماء الستة إلى ياء المتكلم فإنها:

أ) تُعرب بالحروف ب) تُبنى على الكسر.

ج) تُعرب بحركات مقدرة د) تُمنع من الصرف.

١٤- إذا صُغِّرت الأسماء الستة فإنها:

أ) تُعرب بالحروف ب) تُعرب بالحركات الظاهرة

ج) تُبنى على الضم د) تُمنع من الصرف.

١٥- إلى ماذا تُضاف (ذو) بمعنى صاحب؟

أ) إلى الضمير ب) إلى اسم جنس ظاهر غير صفة

ج) إلى الفعل د) إلى الجملة

الإجابة

- ضع إشارة (√) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (×) أمام العبارة الخطأ مع تصويب الخطأ:

١- الحروف كلها معربة؛ لأنها تحتاج إلى الإعراب لبيان معانيها (×)

الحروف كلها مبنية؛ لأن معانيها تُفهم من ألفاظها دون حاجة إلى الإعراب.

٢- الأصل في البناء السكون؛ لأنه أخف من الحركة. (√)

٣- لا يُحرَّك المبني إلا لسبب (√)

٤- من أسباب تحريك المبني التخلص من التقاء الساكنين (√)

٥- كلمة (أينَ) مثال للمبني على الكسر (×) كلمة (أينَ) مبنية على الفتح.

٦- كلمة (أمسِ) مثال للمبني على الكسر (√)

٧- اختُصَّ الاسم بالجر؛ لأن الجر خفيف والاسم خفيف (×) اختُصَّ الاسم بالجر؛ لأن الجر ثقيل والاسم خفيف، فأُعطي الثقيل للخفيف لتحصيل التعادل.

٨- اختُصَّ الفعل بالجزم ليكون عوضًا من الجر الذي اختص به الاسم (√)

٩- يجوز دخول حرف الجر على الفعل المضارع كما يدخل على الاسم (×) لا يدخل حرف الجر على الفعل؛ لأن حروف الجر مختصة بالأسماء.

١٠- الفعل أثقل من الاسم؛ لأن مدلوله مركب من الحدث والزمن، بخلاف الاسم فإنه يدل على الذات فقط (√)

١١- أنواع الإعراب ثلاثة: الرفع والنصب والجر (×) أنواع الإعراب أربعة: الرفع والنصب والجر والجزم.

١٢- يشترك الاسم والفعل في الرفع والنصب (√)

١٣- الجر من خصائص الأفعال (×) الجر من خصائص الأسماء.

١٤- الجزم من خصائص الأسماء (×) الجزم من خصائص الأفعال.

١٥- الأصل في الرفع الضمة، وفي النصب الفتحة، وفي الجر الكسرة، وفي الجزم السكون (√)

١٦- الواو في (أخو) نائبة عن الضمة (√)

١٧- الأسماء الستة هي: أب، وأخ، وحم، وهن، وفو، وذو مال (√)

١٨- ترفع الأسماء الستة بالواو، وتنصب بالألف، وتجر بالياء (√)

١٩- المذهب الصحيح عند الشارح أن الأسماء الستة معربة بحركات مقدرة على الواو والألف والياء (√)

٢٠- كلمة (حيثُ) مثال للمبني على الضم (√)

٢١- كلمة (كمْ) مثال للمبني على السكون (√)

٢٢- البناء على الكسر والضم يكون في الاسم والفعل والحرف (×) البناء على الكسر والضم يكون في الاسم والحرف فقط.

٢٣- البناء على الفتح أو السكون قد يكون في الاسم والفعل والحرف (√)

س٢- اختر مما بين القوسين:

١- متى تُعرب (ذو) بالواو رفعًا، وبالألف نصبًا، وبالياء جرًّا؟

أ) إذا كانت بمعنى الذي

ب) إذا كانت بمعنى صاحب

ج) إذا أضيفت إلى ضمير.

د) إذا كانت نكرة.

٢- ما معنى (ذو) في قولنا: (جاءني ذو مال)؟

أ) الذي

ب) صاحب

ج) الرجل

د) الغني

٣- ذو) الطائية تكون بمعنى:

أ) صاحب.

ب) ذو الملك.

ج) الذي

د) صاحب النسب.

٤- يشترط في إعراب (الفم) بالحروف:

أ) إضافته إلى ياء المتكلم.

ب) حذف الميم منه

ج) تنكيره.

د) تثنيته.

٥- إذا لم تُحذف الميم من (الفم) فإنه:

أ) يُعرب بالحروف.

ب) يُبنى على الضم.

ج) يُعرب بالحركات الظاهر

د) يُمنع من الصرف.

٦- اللغة المشهورة في (أب، وأخ، وحم) هي:

أ) الإعراب بالحركات الظاهرة.

ب) الإعراب بالألف دائمًا.

ج) الإعراب بالواو والألف والياء

د) البناء على الضم.

٧- أفصح اللغتين في (هن) هي:

أ) الإتمام.

ب) النقص

ج) البناء.

د) الإعراب بالألف.

٨- حكم الإتمام في (هن) هو:

أ) واجب.

ب) فصيح مشهور.

ج) جائز لكنه قليل جدًا

د) ممتنع.

٩- كم لغة ذكرها الشارح في (أب، وأخ، وحم)؟

أ) لغتان.

ب) ثلاث لغات

ج) أربع لغات.

د) خمس لغات.

١٠- أشهر لغات (أب، وأخ، وحم) هي:

أ) الإعراب بالألف مطلقًا.

ب) حذف حروف العلة.

ج) الإعراب بالواو والألف والياء

د) البناء على الفتح.

١١- عدد شروط إعراب الأسماء الستة بالحروف التي ذكرها النحويون هو:

أ) شرطان.

ب) ثلاثة شروط.

ج) أربعة شروط

د) خمسة شروط.

١٢- يُّ الشروط الآتية ليس من شروط الإعراب بالحروف؟

أ) أن تكون مضافة.

ب) أن تكون مضافة إلى غير ياء المتكلم.

ج) أن تكون مكبرة.

د) أن تكون معرفة بأل

١٤- إذا أضيفت الأسماء الستة إلى ياء المتكلم فإنها:

أ) تُعرب بالحروف.

ب) تُبنى على الكسر.

ج) تُعرب بحركات مقدرة

د) تُمنع من الصرف.

الإجابة الصحيحة: ج) تُعرب بحركات مقدرة.

١٤- إذا صُغِّرت الأسماء الستة فإنها:

أ) تُعرب بالحروف.

ب) تُعرب بالحركات الظاهرة

ج) تُبنى على الضم.

د) تُمنع من الصرف.

١٥- إلى ماذا تُضاف (ذو) بمعنى صاحب؟

أ) إلى الضمير

ب) إلى اسم جنس ظاهر غير صفة

ج) إلى الفعل

د) إلى الجملة